المعاني المتنوعة للمصطلح حواس الفكر الأربع، إن الكلمات .ا ؟ الفصل الأول: ما هو الفكر جدول المحتويات ا التالي ا السابق التي تتردد على ألسنتنا أكثر من كلمة "التفكير" و" الفكر". والهدف من هذا الفصل هو إيجاد معنى واحد متسق. تُستخدم كلمة " الفكر" بمعنى واسع، فكل ما يخطر على البال، أو "يدور في رؤوسنا"، والتفكير في شيء ما يعني ببساطة أن نكون على وعي به بأي شكل من الأشكال. يقتصر المصطلح على استبعاد كل ما يُعرض علينا مباشرة؛ وثالثاً، ففي بعض الحالات، في حالات أخرى، يتم البحث عن الأساس أو الأساس للاعتقاد عمدًا ويتم إثباته. 2) كفاية دعم الاعتقاد الذي نفحصه. هذه العملية تسمى التفكير التأملي؛ وبالتالي تشكل الموضوع الرئيسي لهذا المجلد. سوف نصف الآن كلًا من الحواس الأربع بإيجاز. الصدفة والتفكير الفارغ فإنه لا يقصد أن ينسب إليها الكرامة أو التتابع أو الحقيقة. أو ذكرى تافهة، ذلك التدفق غير المترابط من المواد غير المترابطة التي تطفو في أذهاننا في لحظات الاسترخاء، هي في هذا المعنى العشوائي تفكير. حتى لأنفسنا، في هذا التفاهة غير المهمة مع الخيال العاطل والأمل غير الجوهري. الفكر التأملي هو تفكير متتابع وليس مجرد تسلسل إن التفكير التأملي يشبه هذا التدفق العشوائي للأشياء عبر العقل من حيث أنه يتألف من سلسلة من الأشياء التي يفكر فيها؛ إن التفكير التأملي لا يتضمن مجرد تسلسل للأفكار، 3) كل منها يحدد ما يليه باعتباره النتيجة المناسبة له، في حين يستند كل منها بدوره إلى سابقيه. وتنمو الأجزاء المتعاقبة من الفكر التأملي من بعضها البعض وتدعم بعضها البعض؛ فهي لا تأتي وتذهب في مزيج. كل مرحلة هي خطوة من شيء إلى شيء آخر ـ من الناحية الفنية، إنها مصطلح فكري. كل مصطلح يترك رواسب يتم استخدامها في المصطلح التالي. تقييد التفكير بما يتجاوز الملاحظة المباشرة فإن الفكر التأملي يهدف إلى الإيمان 2. حتى عندما يستخدم التفكير بمعناه الواسع، فإنه يقتصر عادة على أمور لا ندركها مباشرة: أي ما لا نراه أو نشمه أو نسمعه أو نلمسه. فنسأل الرجل الذي يروي قصة ما إذا كان قد رأى حادثة معينة تحدث، وأهم ما في هذه الفئة هي سلسلة من الحوادث والحلقات الخيالية التي تتمتع بتماسك معين، وتتشابك مع بعضها البعض على خيط متصل، وتقع بين رحلات الخيال المتعددة الأشكال والاعتبارات المستخدمة عمدًا للتوصل إلى نتيجة. بعضها غير مترابط، وبعضها الآخر مفصل. وعندما تترابط، فإنها تحاكي الفكر التأملي؛ ولكنها لا تهدف إلى المعرفة، بل إنها ترقى إلى مستوى الثناء على حبكتها المتقنة أو ذروة الأحداث المتقنة. وليس ـ إلا بالصدفة ـ مثل هذه الأفكار هي ازدهار للشعور؛ وتعزيز المزاج أو الشعور هو هدفها؛ الفكر يحفز الإيمان بطريقتين يشير الفكر إلى الاعتقاد الذي يرتكز على أساس ما، أي المعرفة الحقيقية أو المفترضة التي تتجاوز ما هو حاضر مباشرة. ويتميز الفكر بقبول أو رفض شيء ما باعتباره محتملاً أو غير محتمل. ومع ذلك، فإن هذه المرحلة من الفكر تشمل نوعين متميزين من الاعتقاد، حتى أنه على الرغم من أن الاختلاف بينهما هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع، يصبح من المهم عمليًا النظر فيهما بشكل منفصل. ويتم قبول البعض الآخر لأن أسبابها قد تم فحصها. فإننا نعبر عن اعتقادنا بأن شيئًا ما مقبول أو متمسك به أو مستسلم له أو مؤكد. ولكن مثل هذه الأفكار قد تعني افتراضًا مقبولًا دون الإشارة إلى أسبابه الحقيقية. ونحن لا نعرف كيف نلتقطها . ومن مصادر غامضة ومن خلال قنوات غير ملحوظة تتسلل إلى القبول وتصبح دون وعي جزءًا من أثاثنا العقلي. والتقليد، والتعليم، والتقليد ـ وكلها تعتمد على السلطة في شكل ما، أو تلجأ إلى مصلحتنا الخاصة، أو تتفق مع شغف قوي ـ هي المسؤولة عن هذه الأفكار. [1] إن التفكير في الحيتان والإبل في السحاب هو بمثابة تسلية لأنفسنا بأوهام يمكن أن تنتهي حسب رغبتنا، وهي أوهام لا تؤدي إلى أي اعتقاد بعينه. ولكن التفكير في العالم على أنه مسطح هو بمثابة إسناد صفة معينة إلى شيء حقيقي باعتبارها ملكاً حقيقياً له. وهذا الاستنتاج يشير إلى وجود صلة بين الأشياء، وبالتالي فهو ليس، مثل الفكر الخيالي، إن الاعتقاد في العالم المسطح يلزم من يؤمن به بالتفكير بطرق معينة في أشياء أخرى، وإمكانية الملاحة. وهو يفرض عليه القيام بأفعال وفقاً لمفهومه عن هذه الأشياء. إن العواقب التي يخلفها اعتقاد ما على العقائد الأخرى وعلى السلوك قد تكون بالغة الأهمية، إلى الحد الذي يضطر معه الناس إلى التفكير في أسس أو أسباب اعتقادهم وعواقبه المنطقية. كان الناس يعتقدون أن العالم مسطح إلى أن اعتقد كولومبوس أنه دائري. وكان فكر كولومبوس استنتاجاً منطقياً. وكان بمثابة نهاية لدراسة الحقائق، والتدقيق في الأدلة ومراجعتها، والتفكير في كيفية التعامل مع الحقائق. ولأن كولومبوس لم يقبل النظرية التقليدية السائدة دون تردد، فقد توصل إلى فكرته. وساذجًا فيما بدا مستحيلًا، واستمر في التفكير حتى تمكن من تقديم أدلة على ثقته وعدم تصديقه. وحتى لو تبين خطأ استنتاجه في النهاية، لأنه تم التوصل إليه بطريقة مختلفة. والاستنتاجات الإضافية التي يميل إليها، يشكل فكرًا تأمليًا. 2. العامل المركزي في التفكير ولكن لا توجد خطوط فاصلة واضحة بين العمليات المختلفة التي تم توضيحها للتو. لولا أن أنماط التفكير المختلفة كانت تتداخل مع بعضها البعض بشكل غير محسوس. درسنا حالات متطرفة إلى حد ما من كل نوع من أجل أن نضع المجال أمامنا بوضوح. دعونا الآن نعكس هذه العملية؛ كانت السماء صافية في المرة الأخيرة التي لاحظها فيها؛ خطر بباله

Summarized by © lakhasly.com

أنه من المحتمل أن يكون الجو باردًا. 7) المطر؛ ما الذي يمكن أن نطلق عليه في مثل هذا الموقف فكرًا، المشي هو أحد اتجاهات النشاط؛ النظر والملاحظة هما طريقتان أخريان للنشاط. ومع ذلك، فإن احتمال هطول المطر هو شيء مُقترح. إن التفكير في الحالتين (الإيمان والخيال) يتضمن حقيقة ملحوظة أو محسوسة، ولا يوجد تفكير تأملي . فيظهر لنا كاحتمال حقيقي ـ كحقيقة محتملة من نفس طبيعة البرودة التي نلاحظها. وبعبارة أخرى، فإننا لا نعتبر السحابة تعني أو تشير إلى وجه، بينما نعتبر البرودة قد تعني المطر. ففي الحالة الأولى، هي العامل المركزي في كل تفكير تأملي أو فكري مميز. من خلال استدعاء المواقف المختلفة التي تنطبق عليها مصطلحات مثل يدل ويشير ، يرمز إلى، أو مفتاح له، التأمل والإيمان بالدليل إن التأمل يعني أن هناك شيئًا ما يُؤمن به أو لا يُؤمن به، ولكن من خلال شيء آخر يقف كشاهد أو دليل أو إثبات أو ضمان؛ أي كأساس للإيمان. نشعر بالمطر بالفعل أو نختبره بشكل مباشر؛ وفي وقت آخر، نستنتج أنه قد أمطر من مظهر العشب والأشجار، أو أنه سوف يمطر بسبب حالة الهواء أو حالة البارومتر. ونبحث عن الحقائق المصاحبة التي ستكون بمثابة علامات أو مؤشرات أو علامات لما يجب تصديقه. يتم تعريف التفكير على هذا النحو باعتباره تلك العملية التي تقترح فيها الحقائق الحالية حقائق أخرى (أو حقائق) بطريقة تؤدي إلى: 9) ـ التصديق على الأخير على أساس أو ضمان الأول. لكنه في حد ذاته يحتوي دائمًا على عنصر معين من الافتراض. 3. عناصر التفكير التأملي إن هذا هو كل ما يتعلق بوصف الجوانب الخارجية الواضحة لحقيقة التفكير . إن المزيد من الدراسة يكشف على الفور عن بعض العمليات الفرعية التي تشارك في كل عملية تأملية. أهمية عدم اليقين أحدثت صدمة البرودة حالة من الارتباك والشك، ولو مؤقتاً على الأقل. ولأنها لم تكن متوقعة، فقد كانت بمثابة صدمة أو انقطاع يجب تفسيره أو تحديده أو وضعه في الحسبان. فهناك مشكلة حقيقية أو سؤال متضمن في هذه التجربة من التغير المفاجئ. الحقائق كما هي 10) كانت الأفكار التي طرحت في البداية محيرة؛ ولكنها كانت تشير إلى وجود سحب. وكان فعل البحث بمثابة فعل لاكتشاف ما إذا كان هذا التفسير المقترح صحيحًا. وقد يبدو من غير المنطقي أن نتحدث عن هذا البحث، الذي يتم بشكل شبه تلقائي، باعتباره فعل بحث أو استقصاء. فلا يوجد سبب وجيه لرفض إعطاء مثل هذا العنوان لفعل البحث. إيجاد الطريق هو مثال على التأمل عادي أيضاً، ولكنه ليس تافهاً تماماً، قد يعزز هذا الدرس. فمثلاً، وصل إلى أحد فروع الطرق. فقد أصبح في حالة من التردد والترقب. فأي الطريقين هو الصحيح؟ وكيف يمكن حل الحيرة؟ لا يوجد سوى بديلين: إما أن يسلك طريقه بشكل أعمى وتعسفي، معتمداً على الحظ في تحديد النتيجة، سواء كانت مستمدة من الذاكرة أو من خلال مزيد من الملاحظة، أو من كليهما. ويتعين على المسافر الحائر أن يفحص بعناية ما هو أمامه وأن يضغط على ذاكرته. وهو يبحث عن أدلة تدعم الاعتقاد لصالح أي من الطريقين ـ عن أدلة تثقل اقتراحاً واحداً. وقد يتسلق شجرة؛ وقد يتجه أولاً في هذا الاتجاه، ثم في ذلك الاتجاه، 11) الدلائل. اقتراحات ممكنة ولكنها غير متوافقة إن المثال السابق يمكن تعميمه. وهو موقف غامض يطرح معضلة ويقترح بدائل. وما دام نشاطنا ينساب بسلاسة من شيء إلى آخر، أو ما دامت خيالاتنا تروق لنا، ولكن الصعوبة أو العوائق التي تعترض طريق الوصول إلى اعتقاد ما تدفعنا إلى التوقف. ففي حالة الترقب وعدم اليقين، نتسلق شجرة مجازياً؛ ونحاول أن نجد نقطة انطلاق نستطيع من خلالها أن نستعرض حقائق إضافية، ونتمكن من التوصل إلى وجهة نظر أكثر شمولاً للموقف، تنظيم التفكير حسب غرضه إن الطلب على حل الحيرة هو العامل الثابت والموجه في عملية التفكير برمتها. فإن مسار الاقتراحات يتدفق عشوائيًا؛ وهنا نصل إلى النوع الأول من الفكر. وتناسبها بشكل لطيف مع صورة أو قصة واحدة، فإننا نصل إلى النوع الثاني. ولكن السؤال الذي يتعين الإجابة عليه، والغموض الذي يتعين حله، يضعان نهاية ويحافظان على تيار الأفكار في مسار محدد. ومن خلال ملاءمته للمشكلة المطروحة. كما تتحكم هذه الحاجة إلى تسوية الحيرة في نوع الاستقصاء الذي يتم القيام به. 12) سوف يختبر الاقتراحات التي تخطر بباله على أساس مبدأ مختلف عما إذا كان يرغب في اكتشاف الطريق إلى مدينة معينة. إن المشكلة تحدد غاية الفكر والغاية تتحكم في عملية التفكير. 4. الملخص فهو لا يحدث فقط على أساس "مبادئ عامة". إن الخطوة التالية في مواجهة أي صعوبة هي اقتراح مخرج ما ـ صياغة خطة أو مشروع مبدئي، إن البيانات المتاحة لا تستطيع أن تقدم الحل؛ فما هي إذن مصادر الاقتراح؟ من الواضح أنها الخبرات والمعارف السابقة. فإذا كان لدى الشخص بعض المعرفة بمواقف مماثلة، وإذا كان قد تعامل مع مواد من نفس النوع من قبل، ولكن ما لم تكن هناك خبرة مماثلة إلى حد ما، والتي يمكن تمثيلها الآن في الخيال، ولا يوجد ما يمكن الاعتماد عليه لتوضيحه. وحتى عندما يواجه الطفل (أو الشخص البالغ) مشكلة، فإن حثه على التفكير بينما لا يمتلك أي خبرات سابقة تتعلق ببعض الظروف نفسها، أمر غير مجدٍ على الإطلاق. 13) إذا قبلنا الاقتراح الذي يطرح نفسه على الفور، فإننا نصل إلى التفكير غير النقدي، وهو الحد الأدنى من التأمل.

Summarized by © lakhasly.com